الأهرام

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ /مـايـو/ ١٩٦٨

رأى الأهرام

مسئولية القول والعمل

بعد حادث شبرا ..

لا يملك احد ان يتحكم فى العواطف ، ولـكن من حق الوطن ان يدعو جميع ابنائه الى تحمل مسئولية الكلمة والتصرف معا .

وتلك كلمة لابد منها ..

لقد كانت حادثة شبرا ماساة راح ضحيتها ١٥ روحا بريئة .. فقد سعى الالاف الى كنيسة الملاك ميخائيل فى شبرا على اثر ما ذاع وانتشر فى الحى الكبير ، الذى يضم وحده اكثر من ثلث سكان القاهرة ، من ان السيدة العذراء قد ظهرت على احدى نوافذ الكنيسة .

ولا يناقش احد ذلك الذى جلب الالاف ، ولا غرابة فى ذلك فالعذراء مريم تملك قلوب المسلمين والمسيحيين على السواء ، وقد خصها القران الكريم باعظم ايات التقديس والتقدير . ولكن الامر الذى يدعو الى المناقشة والجدل هو الطريقة التى تجمع بها الالاف فى ذلك الشارع الصغير وامام الباب الضيق الذى كان بمثابة المصيدة لهؤلاء الذين سعوا الى ان يشهدوا المعجزة التى تهيأت لها اذهانهم بمجرد ان اعلن عن ظهور العذراء فى الزيتون .

والذى حدث فى مثل هذه المناسبة وقع مثله فى بلاد كثيرة ، وان اختلفت الظروف والاسباب . ولكن هناك شيئا ينبغى الالتفات اليه دائما وهو ان « النظام » فى كل شىء لا يكلف شيئا ـ مهما بدا صعبا فى بعض الاحيان ـ كما انه لا يؤدى الى مثل الكارثة التى كان يمكن ان يفوق ضحاياها عدد الذين قتلوا اختناقا تحت الاقدام لولا لطف الله وقدره .

ومهما كان الامر ، فان البيان الذى اصدرته البطريركية وجه اللوم الى هؤلاء الذين لا يقدرون المسئولية وينشرون الشائعات فى مثل هذه المسألة البالغة الخطورة . وقد كان البيان صادق الدعوة الى التحقق من القول الذى يطلق على عواهنه ، دون ان يكون هناك دليل قاطع على صحته من الجهة التى تملك اليقين منه وتعلنه على الملا .

ولا شك فى ان مثل هذه الدعوة ينبغى ان تكون رائدا لجميع المواطنين فى كل ما يعنى شئونهم فما اسرع ما تسرى الشائعات بين الناس ، ولكن الوطن يدفع فى النهاية ثمنها من سمعته وسلامة بنيه .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية